ثم صار اميرا على عدة من البلاد ثم صار اميرالامراء بولاية الشام وتوفي وهو
اميركان رحمه عالما بعدة من العلوم وكانت له مشاركة في العلوم ولم يترك
المطالعة ايام امارته وكان صاحب عقل وافر حيث لا يقدر احد ان يخبره
في امر من الامور وكان صاحب ادب وحسن معاشرة ولطف مخاورة روح
الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بها في وقد اشتهر بهذا اللقب
ولم نوقف اسمه كان رحمه بعض الاكابر وقد قرأ في صغره مباني العلوم ثم وصل
الى خدمة الافاضل من العلماء وحل عندهم محل القبول ووفق اقرانه وقد
وصل الى خدمة المولى الفاضل محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بالمدرسة التي
بناها المولى المزبور بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بالحاقية اسكوب ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطنية ثم فرغ عن التدريس وسافر
الى الحجاز روحه وسمعت من بعض اصحابه انه قال لما تم امراجع مرض وتاسف
في مرضه على ما مضى من عمره في المناصب والاشتغال بغير الله وعاهد الله تعالى انه
ان صح لم يعاد التدريس ابدا قال وتوفي في مرضه ذلك ودفن بمكة في سنة
خمس وست وعشرين وتسعمائة كان رحمه عالما فاضلا وكانت له مشاركة
في العلوم سيما العربية والتفسير واصول الفقه وكانت له مهارة في النظم
والنثر بالعربية والفارسية والتركية ورائيت له نظما فصيحا بليغا ومنهم
العالم الفاضل المولى حيدر وهو ابن اخ المولى خيالي وكانت امه بنت محمد
بن محمد شاه القسطمونيء قرأ رحمه على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل
المولى سيدي محمد القوجوي وكان هو وقتئذ مدرسا بمدرسة دار الحديث
بادرنه وصار معيد الدرس قرأ شرح المطول للتلخيص للعلامة التفتازاني
من اوله الى آخره قال المولى المزبور في حقه ان المولى حيدرا المذكور قرأ
على

على صحيح البخاري من اوله الى آخره قراءة تحقيق واتقان قال وكان يقرر في اثناء
الدرس شرح صحيح البخاري الكرماني ثم ارتحل الى مصر المحروسة واخذ من علمائها التفسير
والحديث والاصول والفروع ثم اتى الروم ونصب متوليا باوقاف عمارة السلطان
محمد خان بمدينة بروسا ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان اورخان بالمدينة
المزبورة وتوفي بها واخر سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه جميل الصورة
محمود الطريقة لذيذ الصحبة حسن النادرة لطيف المحاورة حميد المحافرة مقبول
المناظرة وبالجملة كان رحمه زين المجالس والمحافل وكانت له يد طولى في النظم والنثر
بالعربية وكان ينظم القصايد العربية الفصيحة البليغة برد الله مضجعه ونور مرقده
ومنهم المولى العالم حضرشاه ابن المولى الفاضل محمد ابن الحاج حسن قرأ رحمه على
علماء عصره ثم صار معيد الدرس المولى علاء الدين المجالي المفتي ثم صار مدرسا
بمدرسة والده بمدينة قسطنطنية ثم مال الى منصب القضاء وصار قاضيا بعدة من البلاد
وتوفي وهو قاض كان رحمه حليم الطبع سليم النفس معرضا عن ابناء الزمان مشتغلا
بنفسه وكتابة جوابر عدة ولم تتاد اصلا من اقواله وافعاله روح الله روحه
ومنهم الطبيب الحاذق المولى محمود بن كمال الملقب بافي جان الشتهر بافي چلبي
كان ابوه كمال الدين من بلدة تبريز ثم اتى بلاد الروم وكان طبيبا حاذقا واشتهر
الى خدمة الامير الكبير اسمعيل بك الامير بولاية قسطموني ولما سلم الامير المزبور
الولاية المذكورة الى السلطان محمد خان وارتحل الى جانب روم ايلي اتى المولى
كمال الدين الى مدينة قسطنطنية وفتح هناك دكانا في السوق المنسوب الى الوزير
محمود پاشا واشتهرت حذاقته في الطب بين الناس حتى رغبوا في طبه وراجعوا
اليه في مداواة مرضاهم وحصل له بسبب الطب مال عظيم واشترى بذلك دارا بالمدينة
المزبورة وتوطن هناك الى ان توفي وطلبه السلطان محمد خان مرارا ليصير طبيبا في دار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)